

بحار الأنوار

[37] نفسه على سارية من سواري المسجد وقال: وإني لا أذوق طعاما ولا شرابا حتى أموت أو يتوب إني علي، فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه، ثم تاب إني عليه، فقليل له: يا أبا لبابة قد تيب عليك، فقال: لا وإني لا أحل نفسي حتى يكون رسول إني (صلى الله عليه وآله) هو الذي يحلني، فجاءه فحله بيده، ثم قال أبو لبابة: إن من تمام توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب، وأن أنخلع من مالي، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): يجزيك الثلث أن تصدق به، وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) (1). وقال في قوله تعالى: " ما كان للمشركين أن يعمرُوا " أي بالدخول واللزوم أو باستصلاحها ورم ما استرم منها، أو بأن يكونوا من أهلها " مساجد إني " قيل: المراد به المسجد الحرام خاصة، وقيل: عامة في كل المساجد. أقول: سيأتي في كتاب أحوال أمير المؤمنين (عليه السلام) أن قوله تعالى: " أجعلتم سقاية الحاج " إلى آخر الآية نزلت في أمير المؤمنين (عليه السلام) وعباس وطلحة بن شيبه حين افتخروا فقال طلحة: أنا صاحب البيت وبيدي مفتاحه، وقال عباس: أنا صاحب السقاية، وقال علي (عليه السلام): ما أدري ما تقولان، لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد، فنزلت. وقال رحمه الله في قوله تعالى: " يريدون " أي اليهود والنصارى " أن يطفئوا نور إني " وهو القرآن والاسلام أو الدلالة والبرهان. وفي قوله " بالباطل " أي يأخذون الرشاً على الحكم " ويصدون عن سبيل إني " أي يمنعون غيرهم عن اتباع الاسلام (2). أقول: قد مر تفسير النسئ في باب ولادته (صلى الله عليه وآله). قوله تعالى: " ومنهم من يلمزك " قال الطبرسي: عن أبي سعيد الخدري قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقسم قسما، وقال ابن عباس: كانت غنائم هوازن يوم _____ (1) مجمع البيان 4: 535 و 536.

(2) مجمع البيان 5: 23 و 25 و 26.